

للدعوة أساليب

مشاركة: غدير ناعورة

للدعوة أساليب وطرق مختلفة وعلى الداعي الى الله بحق أن يلم بها ويتقنها وإلا أفسد بدل أن يصلح .. نظرت فوجدت الدعاة الى دين الله تعالى منهم من تأخذه الغيرة كل مأخذ ولاندري أيتصنعها أم ألم به غضب لا يستطيع معه التحكم بلسانه الذي يتهم به غيره على غير بصيرة وثبتت .. ومنهم من لا يتطرق بنصح ولا ارشاد على أمور غاية في الاهمية بل يكتفي بالتذكير بالعبادات والفروض .. ومنهم من يكفر... ومنهم من يهاجم.... ومنهم من يعادي... ولا وهو هذه نماذج لا ترضي امام الدعوة وقدة العالمين محمد صلى الله عليه وسلم ولا تعنى برسائله السمحة... بل إن الداعي الى الله بحق عليه أن:

- 1- أن يصدق أولاً في نيته الاصلاح وانتشال الضال من ضلاله دون أن يحمل في نفسه قصد تشهير به أو تحقيره أو إضعاف شأنه إهانة له بسبب لؤم في نفسه وغاية .
- 2- عليه أن يراعي ثانيا ما تشعب عليه المسلمون اليوم .. فيحاول أن يجمع ولا يفرق .. وييسر ولا يعسر ويبشر ولا ينقّر فكيف به اليوم يكفرّ ويوقع المسلمين في دوامة التنازعات؟؟؟
- 3- عليه ان يكون ناصحا ومرشدا قوبما ذا سلوك مشهود كقدوة في كل خير يدعو اليه أو شر يحذر منه... فلا يناقض سلوكه قوله... خاصة في زمن فتن
- 4- أن يكون مستغنيا عما في أيدي الناس طامعا بما عند الله وحده حتى تصدق نيته مع الكل سواسية
- 5- عليه أن يلم بعلم النفس أو على الاقل أن يراعي الاختلاف بين طباع البشر ويتمرس على دراسة طباعهم وسلوكاتهم حتى يتمكن من اصلاحها . لهم من مراعاة الفروق بينهم...

وليس عندي ما أشبه به الداعي بحق والذي يريد ان يأخذ اخاه وينتشله من خطئه (الذي عافاه الله منه بفضله) الا ان ينظر الى هذا الخطأ على انه أوساخ عقلت وأنه عليه تنظيفها وتطهيرها له بما اوتي من فن وعلم وخبرة وتطهير وذلك كله بفضل الله وعونه وتوفيقه لأنه (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) والاوساخ هذه اذا عقلت بقلوبنا وسلوكنا تكون على أشكال وكذلك وسائل تنظيفها تختلف باختلاف أنواعها واشكالها ومدتها والقصد الصادق في ازالة الاوساخ عنها دون قصد افسادها وتخريبها والفارق هنا بين الاشياء والانسان.. ان ما اتسخ من الاشياء ووصل الى درجة التعفن والتلف

بحيث لا يمكنك التخلص من اوساخه الا بإتلافه .. أنه لا يمكنك ذلك بالنسبة للبشر حتى لو وصل اتساخ سلوكه بحيث يؤدي من حوله، الا اذا كان عدوك الذي على غير دينك وفي وقت حرب مع قومه لا سلم.. فتخلص منه حينها بقتاله، وأما من تدعونه الى دين الله والالتزام بسنة حبيبه صلى اله عليه وسلم وهو من أمته ولكن أشغلته الدنيا ومغرياتها وعن التزام اوامره فاعرج سلوكه عن طريق الله فلا يتعدى أنه الا انه متسخ السلوك لا غير... وعليك انت ان تتقن تنظيف ذلك الاتساخ بأسلوبك وعلى قدر معرفتك وبصيرتك بخطئه (وطريقة تنظيفه) بمقدار ما عرفت ذلك بمقدار ما كنت ناجحا وموفقا في دعوتك.

1- فبعض الاوساخ تكون مجرد غبار طفيف يحتاج دفقة هواء خفيف يزيل ذراته لتعود نظافة هذا

الشيء وكذلك بعض السلوكات تكون مجرد غشاوة بسيطة يجب إزالتها بركة ولطافة وكلام بسيط

2- وبعض الاوساخ تكون اترية تحتاج بعد الهواء الى بلل بالماء واستخدام أداة .. وكذلك بعض

السلوكات تكون غشاوة سميكة تحتاج تذكيرا ووعظا قليلا وعليك هنا ان تراعي الفروق في ازالة

الاترية بينما اذا كانت على سطوح أو أدوات حساسة (كالكهربائيات) وبمنا اذا كانت على

سطوح تغسل بسهولة وهو ذاته الفرق بين أشخاص يتأثرون بالوعظ والتذكير.... وأشخاص لا

يرونها الا سياتا موجعة ..

3- وبعض الاوساخ تكون عالقة بالشيء مستأصلة فيحتاج تنظيفها الى وقت وجهد وصبر طويل

وربما مراحل كثيرة من نقع الى فرك الى ادوات ومساحيق منظفة فعالة وكذلك هي بعض

السلوكات الخاطئة في البشر تحتاج الى وقت و صبر طويل ومراحل عديدة واستخدام ادوات

جديدة وحديثة في كل مرة من وعظ الى تذكير الى قصص وعبر .. ليرى اي دواء فعال لحالته

فيركز عليه ...

هذا ويجدر بالذكر أن المنظف للشيء لا بد أن يكون نظيفا بذاته عاشقا للنظافة والطهارة .. فلا

ينظف الشيء وهو أولى بالتنظيف منه وكذلك الداعي الى الله ,المصلح لسلوكات غيره عليه ان يتنظف

ويتطهر جيدا قبلا من دناءة نفسه ورعوناتها ولآفات رذائلها .وهذا لايسلم لكل الناس الامن هداه الله

الى تزكية نفسه... (الا من أتى الله بقلب سليم) اللهم سلم قلوبنا وسلوكاتنا من كل هوى وذنب ووآفة

عالقة فيه بفضلك ورحمتك ..ربنا آت نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا